

المؤتمر العربي التحضيري الثالثة للحد من مخاطر الكوارث
الدوحة، 30 ابريل - 1 مايو 2017

سيدي الرئيس المحترم، السيدات والسادة الأفاضل

يسعد الوفد الجزائري المشاركة في هذه الندوة العربية الثالثة للحد من مخاطر الكوارث ويتقدم بالشكر الجزيل لدولة قطر حكومة وشعبا على حسن الاستقبال وكرم الضيافة والتحضير المحكم للأشغال في هذه المدينة الجميلة والساحرة.

كما نعرب عن امتناننا للجهود المتواصلة من قبل القسم التابع للجامعة العربية وكذا المكتب الجهوي العربي لمكتب الأمم المتحدة للحد من الكوارث من أجل التسيير الأمثل لمخاطر الكوارث و تدعيم قدرة المجابهة على المستوى العربي.

إن الجزائر كطرف معني في كل المعاهدات الجهوية و الدولية للحد من الكوارث تشارك في مختلف المؤتمرات و الأرضيات العالمية والجهوية، وهي تهنيئ نفسها والأطراف المعنية بالتقدم الملحوظ والنتائج المحصلة في التكفل بالإشكالية. وقد أدى انضمامها إلى إطار عمل سندي بعد هيوغو، ووضعها حيز التنفيذ إلى تعزيز جهودها في الحد من مخاطر الكوارث من خلال العديد من النشاطات التي تم تجسيدها ميدانيا تمثلت بصفة خاصة في:

1. وضع وتعزيز الإطار التشريعي والتنظيمي المتعلق بتسيير مخاطر الكوارث:

هناك العديد من النصوص القانونية بما في ذلك القانون 04-20 المؤرخ في 25 ديسمبر 2004 المتعلق بالوقاية من المخاطر الكبرى وتسيير الكوارث في إطار التنمية المستدامة تعالج الإشكالية وتضع أسس الخطط وبرامج العمل في جميع القطاعات، بالإضافة إلى عدة نصوص أخرى في طور الإنجاز من شأنها تعزيز هذه القاعدة القانونية.

2. وضع وتعزيز القاعدة المؤسسية من خلال إنشاء مندوبية وطنية بمثابة أرضية وطنية مهمتها تقييم وتنسيق النشاطات المبرمجة في هذا السياق مدعمة بلجنة قطاعية مشكلة من ممثلين عن جميع القطاعات والهيئات ذات الصلة بقضية تسيير مخاطر الكوارث، وتمتد هذه اللجنة إلى المستوى المحلي من خلال هيكل محلية مماثلة.

3. تعزيز مختلف الأعمال ذات الأهداف التالية:

- الأخذ بعين الاعتبار بعد المخاطر الكبرى في سياسة إعادة تهيئة الإقليم والتنمية،
- تدعيم القدرات الدراسية والبحثية في هذا المجال،
- إطلاق حملات إعلامية وتوعوية وتعبئة الفاعلين المحليين،
- تقييم وتطوير مخططات التدخل على جميع المستويات،
- وضع برنامج تكوين متخصص
- إطلاق قريب لشبكة للمدن أكثر مجابهة.

4. تعزيز القدرة على المجابهة من خلال الاستثمار العمومي من خلال انجاز برنامج هام من الاستثمارات العمومية ساهمت بشكل كبير في التقليل من المخاطر الفرعية. ويمكن أن نذكر على سبيل المثال:

- برنامج القضاء على الأحياء القصديرية وإعادة تأهيل المباني القديمة وبرنامج المساكن الريفية من خلال بناء ثلاث ملايين وحدة سكنية جديدة منذ سنة 2000،
- الإستراتيجية الوطنية لحماية المدن من خطر الفيضانات من خلال برنامج تهيئة بمبلغ إجمالي يقدر بثلاث ملايين دولار على مدى 15 عاما.
- تخفيض نسبة الفقر من 20 إلى 7 بالمئة حسب تقرير البنك العالمي
- ارتفاع مؤشر التنمية البشرية لجعله من أحسن المؤشرات الإفريقية
- ابقاء مستوى الدعم الاجتماعي رغم المشاكل المالية الآنية

5. من بين الأعمال الأخرى التي من شأنها أن تدعم تسيير مخاطر الكوارث، نذكر على سبيل المثال:

- الاخذ بعين الاعتبار تداعيات التغير المناخي وعمليات أهداف التنمية المستدامة في الإستراتيجية المنتهجة لتسيير مخاطر الكوارث
- تعزيز الشراكة بين المؤسسات العمومية بما فيها الوزارات والمجتمع العلمي من خلال إطلاق وتنفيذ مشاريع بحث حول المخاطر الكبرى
- إطلاق العديد من الحملات الإعلامية والتعليمية والتوعوية نحو شرائح مختلفة من المواطنين وخاصة تلاميذ المدارس

سيدي الرئيس،

ان المرحلة الحالية تتمحور حول التكيف مع خطة عمل سندي من خلال الأعمال الآتية:

أ - الأولوية الأولى: فهم مخاطر الكوارث

- انجاز وتحيين قاعدة بيانات وطنية ومحلية متكاملة تتعلق بجرد الخسائر لكل منطقة وخرائط القابليات للتضرر بالنسبة للمخاطر،
- إشراك أكثر للجامعات ومختلف المراكز المتخصصة في البلاد في مجال البحوث المتعلقة بتعميق معرفة وفهم للمخاطر،
- تعميق الدراسات الاجتماعية والاقتصادية للمناطق المهددة للحد من العوامل الخارجية الفاعلة
- تدقيق البحوث والدراسات في المناطق أكثر تهديدا ونشر محتوى الدراسات على الأطراف المعنية
- العمل القطاعي المشترك على تحسين نظم الإنذار المبكر والتدخل؛

ب - الأولوية الثانية: تعزيز حوكمة الحد من مخاطر الكوارث

- توسيع القاعدة المؤسسية
- تحقيق الانسجام والتنسيق الأمثل بين مختلف الاستراتيجيات القطاعية
- تمديد وتعزيز مسؤولية الجماعات المحلية،
- العمل على تحديد المسؤوليات في كل المستويات
- تعزيز دور المجتمع المدني في كل أطوار التكفل بالإشكالية
- تعزيز مشاركة فعلية للمواطنين.

ج - الأولوية الثالثة الاستثمار في مجال الحد من مخاطر الكوارث من اجل الزيادة على قدرة المجابهة

- الاستخدام الأمثل للموارد المالية المتاحة واستخدام الوسائل المحلية على مستوى مخططات الاستثمار،
- التقييم الدوري للتسيير التنموي لتعزيز قدرة المجابهة
- تعزيز آليات تحويل المخاطر،
- تشجيع مشاركة مختلف شرائح المجتمع (النساء، الشباب والمسؤولين المنتخبين على جميع المستويات والقطاع الخاص) بصفة أكثر إنتاجية.

د - الأولوية الرابعة تعزيز التأهب للكوارث بغية التصدي لها بفعالية وإعادة البناء بشكل أفضل في مرحلة التعافي وإعادة البناء

- تعزيز الخلية الوطنية لتسيير الأزمة، وخلايا الرصد على جميع المستويات،
- إعادة النظر في المهام، ورفع مستوى القدرات الوطنية في القطاعات المعنية
- العمل القطاعي المشترك على تحسين نظم الإنذار المبكر والتدخل؛
- التحين المستمر لمخططات التدخل والإسعاف و رقمتها

- تعزيز مخزون الطوارئ وتحسين تسييره
- تعزيز تنظيم المناورات القطاعية المشتركة
- التحضير للتمكين من استمرارية العمل بعد الكارثة
- العمل على تحسين خطط إنعاش المناطق المتضررة وإعادة الإعمار

سيدي الرئيس،

تتجند الجزائر مع الدول العربية الشقيقة لإنجاح المسعى العربي في هذا الشأن كما تكرر توصياتها الخاصة بي :

- تعزيز العمل المشترك العربي من خلال إنشاء آليات دائمة في مجال التنظيم والتعاون ،
- إنشاء صندوق عربي يتولى تمويل كل الأعمال الخاصة بالحد من مخاطر الكوارث،
- توفير الإمكانيات اللازمة للسماح للجنة العلوم والتكنولوجيا أن تقوم بدور فعال خاصة في تحسين معرفة المخاطر الإقليمية وتحضير الأجهزة والخطط العملية والمساهمة في تعميم التقنيات المفيدة.
- العمل على توفير الشروط الضرورية لتمكين المركز العربي لمباشرة نشاطه في اقرب وقت.

في الختام، تؤكد الجزائر انضمامها التام للمبادرات والقرارات المتخذة في هذه الندوة وتجدد التزامها ببذل كل مجهوداتها في المساهمة الفعلية في تحقيق محاور الإستراتيجية العربية ومن خلالها أهداف إطار عمل سندي ، والاستمرار في القيام بدور فعال للحد من مخاطر الكوارث على المستوى الوطني والإقليمي والدولي.

أشركم على حسن الإصغاء والسلام عليكم